

شرح مقصورة ابن دريد //41// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ عن الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع عشر من التعليق على مقصورة ابن دري. وقد وصلنا الى قوله وموحش الاقطار - [00:00:00](#)

ماؤه مدعثر الاعضاء مهزوم الجبهة كأنما الريش على ارجائه زرق نصال ارهفت لتنتهى وموحش اي رب بئر موحش او حوض موحش الاقطار اي النواحي طعم اي مرتفع طم الشيء وارتفع - [00:00:20](#)

طعمين ماؤه مدعثر اي مهذوم الاعضاء جمعة ضد لما حوله من الاحجار ونحوها. مهزومة هي مهدومة ايضا الجبهة اي من ناحية كانما الريش على ارجائه كانما الريش ريش الطير على ارجائه نواحيه جمع رجب - [00:00:43](#)

والملك على ارجائها زوركهم اي بيض النصال اي سهام بيض نصاب سهام ارهفت حجت لتنتهى تسقى شبه الريشة الملقى في ارجاء هذا البئر او الحوض بالسهام البيض المحددة. وردت هو الذئب يعوي حوله مستك سم السمع في طول الطوى - [00:01:04](#)

واردته وان وردت هذا الماء والذئب الحيوان المعروف ويخفف فيقال الذئب وقرأ بذلك الكسائي وورش وردته والذئب اي والذئب يعوي اي يصيح من الجوع حوله مستكى يضيق ذق بالسمع مستكة ضيقة سم السمع. سموا - [00:01:32](#)

الثقب حتى يلج الجمل في سم الخياط الخياط. سمي السمع من طول الطوى. من طول ما عالج من الطوائف الجوع ومنتجا ام ابيه امه لم يتخون جسمه مس الضوء منتجا اي عود منتجا - [00:02:00](#)

من انتجيته كسرتة ام ابيه ويعني الغصن امه لم يتخون اي لم ينقص جسمه مس الضوء الدواء نقصان الجسم. افرشته بنت اخيه. هو يريد ان يقول انه يجعل الزندة تحت الزند - [00:02:31](#)

لا العود الذي يجعل ويحك عليه العود الاخر لترا به النار هناك عودان احدهما اعلى ثاني اسفل وهما زندان هذا اللي يقصد. قال ومنتجا ام ابيه امه لم يتخون لم ينقص جسمه مس الدواء اي نقصان الجسم افرشته بنت اخيه. يعني افرشت - [00:02:55](#)

اه الزند الأسفل للأعلى فانزنت عن ولد يرى به اي توقد به النار ويشتوى ومركبه اورى النار اوقدها افرأيتم النار التي تورون ها انتم ان شئتم شجرتها ام نحن المنشئون - [00:03:20](#)

ومركب اي رب مركب مركب اي مكان مرتفع قال امرؤ القيس على الايمن جياش كان صلاته على الدمر والتعداء صرحة مركب مركب المكان المرتفع واشتقاقه من المراقبة لانه محل للمراقبة يصعد عليه الرقيب - [00:03:48](#)

ارجاءه نواحيه مستصعب المسلك مسلكه طريقه وعر وكذلك مرتقى والشخص في اللي يرى لناظر ترمقه حيناً وحيناً لا يرى الشخص الشيء المرتفع في اللي الال الصرب او ما يكون منه اول النهار - [00:04:11](#)

يرى لناظره نراه يبصره الناظر ترمك وهي تنظره حيناً وقتاً وحيناً لا يرى اوفيت اي اتيت والحال ان الشمس تمج اي تتفل ريقها كناية عن شدة حرها وظل من تحت الحذاء محتذى. هذا كونه محتذى اي لاصقة - [00:04:38](#)

وطارق يؤنسه الذيب اذا تضور الذئب عشاء وعوى اوى الى نار اي رب طارق يؤنسه الذئب الحيوان المعروف اذا تضور صاح من الجوع تضور صاح من الجوع يذهب عشاء في وقته في وقت العشاء - [00:05:03](#)

وعوى هذا الطارق اوى الى نار اتى الى نار. يطلب المأوى اي المرجى وهي مقلب مكان الفة واجتماع يدعو العفاة جمع عاف وهو طالب الخير ضوءها الى القراءة القراءة بر الضيف وطعامه - [00:05:23](#)

قال ابن مالك ابن مدلت الظهر والدباء مفهوم القرع وبر ضيف وطعامه الكراء والماء مجموعة. وقد قالوا القرى في جمع قرايتهم بلا كذب لله ما طيف خيال زائر تزفه للقلب - [00:05:50](#)

احلام الرؤى لله اذا تعجبوا من شيء اضعفوه لله فيقولون لله ضره ولله كذا تعظيما له لان التعجب متعجبا منه يعظم ما طيف ما شأن طيف طيف ما يترعى للنائم من صورة محبوبة - [00:06:11](#)

طيف خيال زائر تزفه للقلب احلام والرؤى جمر رؤيا ما يراه النائم في نومه يجوز يتجاوز اجوازه اي او ساعت الفلا اسمه جنس فلاة وهي الارض الخالية محتقرا هؤلاء دجى الليل اذا الليل انبرأ. محتكرا اي مستصغرا هول - [00:06:34](#)

دجى الليل ظلّامه اذا ليل انبرأ اعترض سائله أسأله ان افصح ابانا عن انبائه اخباره انا تسد اي كيف ركب الليلة كيف ركب هذا الخيال ظلّام الليل تسداه ركبته ومنه قول امرئ القيس فلما ادنوت تسديتها فثوب نسيت - [00:06:57](#)

وثوب اجر ام ان نهتدى كيف اهتدى الي؟ او كان يدري قبلها ما اثارس وما مواميتها القفار والقرى او كان هذا الخيال يدري قبل وصوله الي ما فارس اي ما ارض فارس ارض الفرس. فارس - [00:07:24](#)

اي الفرس وهم امة من الامم هل كان يدري هذا الخيال ارض فارس وما مواميتها تعوموات وهي الارض صحراء الخارجة القفار الخارجة والقرى جمع قرية وسائلي بمزعجي عن وطن ما ضاق بي جنبه جانبه ولا نبأ - [00:07:48](#)

اي رب سائل يسألني بمزعج يسألني عن مزعجي ما الذي ازعجني وجعلني اسافر ما الذي ازعجني من وطني؟ فجعلني اسافر بمزعجيه عن وطن ما ضاق به جنبه او جانبه ناحيته لا ولا نبأ - [00:08:19](#)

قلت القضاء مالك امر الفتى. قضاء الله تعالى آآ مالك امر الفتى. من حيث لا يدري ومن حيث درى لا تسألني لا تسألني عن ذلك واسأل المقدار اي القدر هل يعصم منه وزر او منذر؟ هل يعصم ان يمنع منه وزر ملجأ - [00:08:38](#)

او مزرع اي مكان مرتفع لابد ان يلقي امرؤ ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحي. لا بد ان يلقي الانسان ما خط هو كتبه ذو العرش الله سبحانه وتعالى - [00:08:57](#)

مما هو لكن اي مما كتب الله تعالى انه سيلقاه ووحي بمعنى كتب ايضا لا غرو ان دج الزمان جائر فاعترق العظم الممخ وانتقى لا غروة لا عجب ان لجأ الح - [00:09:13](#)

سمان جائر مائل عن الحق فاعترق العون اعتراك العظم اخذ ما عليه من اللحم الموميخائي الذي فيه مخ وانتقى اخذ مخه فقد ترى القاحل مخضرا وقتل في اخا الاقطار يوما قدر ما - [00:09:30](#)

قد ترى الكاحل اليباس مخضرا يعني ان الزمان لا يدوم على حال واحد وقد تل في الاقتاري من كان فقيرا مقتررا تراه قد نمى اي زاد ماله واصبح عنده انما - [00:09:51](#)

يا هؤلاء هل نشدتن لنا البرقع عن عيني طلا تهؤلية تصغير هؤلاء وهذا شاذ لان التصغير لا يكون في الاسماء المبنية. الاسماء المبنية لا تصغر فتصغيره من من خصائص الاسماء المتمكنة - [00:10:10](#)

فيسمع الاشارة لا تصغر وقال يا هؤلاء هل نشدتن اي طلبتن لنا ناقبة البرقع ناقبة اي مغطية البرقع ما تجعله المرأة على وجهها عن عيني طلا اي عيناها اشبهها بعيني الطلى وهو ولد الظبية - [00:10:30](#)

تقدم قول ابن مالك وولده والهوى طلا مع قلع قلع صفرة الاسنان وما به يطلع طلا كذلك الخمر والاعناق والطلاب ما انصفت ام الصبيين اي صغيرين من الناس التي قد اصبت اصبت اخا الحلبي اي امالته الى الصبا - [00:10:53](#)

ولما تصطبأ تستمل استحيي استحيي بيضا بين افواجك ان يقتادك البيض اقتياض اقتياض المهتدى. اقول ايه؟ يتمسك بالحياة وهو خلق يبعث صاحبه على اجتناب ما يذم بيضا بين افواجك. بيضوا جمع بضاعة اراد الشعرات. البيضاء اي الشيب. استحيي بيضا بين افوادك - [00:11:17](#)

جمع فوج وهو جانب الرأس استحي اه من الشيب الذي في رأسك ان يقتادك البيض. البيض هنا المراد جمع بضاعة وهي المرأة البيضاء الناعمة اقتياض المهتدى الى اسير يعني استحيي من شيبك ان يقتادك يقودك النساء - [00:11:52](#)

اقتياد الاسيري فالحلم اصمت اخا الحلمى ولما يصطبأ نعم متقارب هيهات ما اشنع هاتا زلة اطربا بعد المشيب والجلاء هات ما بعدها ما اشنع هذه الزلة اطربا ايه هل يعرفك الطرب وهو الخفة التي تعتري الانسان من الفرح والحزن بعد المشيب - [00:12:12](#)

والجلاء المشي ببعض الرأس والجلاء انحسار شعر مقدم الرأس جلاء انحسار شعر مقدم الرأس يا رب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسا تجتلى هنا جرى على عادة الشعراء مم من انهم يقولون ما لا يفعلون - [00:12:53](#)

وسيصف هنا آآ الخمر فقال يا رب ليل جمعت قطريه اي جانيه اوله واخره لي بنت ثمانين اراد الخمر لان حدها كذلك عروسا تشتلى اي تظهر كالعروس لم يملك الماء عليها امرها - [00:13:21](#)

اي لم تمزج مزاجا يقتلها ان يذهبوا حقيقتها. طبعاً هذا مما يتكلم به الشعراء وقد اه فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل ولم يدنسها الدرام اي ضرام النار المحتضة ان حضأت النار اشعلتها - [00:13:41](#)

حيننا هي الداء واحيانا تكون هي الداء عند اول شرايها واحيانا بها من دائها اذا يهيج يشفى قد صانها الخمار لما اختارها ظنا بها حرصا بها على سواه واختبأ خبأها سترها - [00:14:11](#)

نحن ننبه دائما الى ان مثل هذه المعاني التي ليست من مما ينبغي ان يؤدب الناس ويعلم اه هي في الحقيقة اه حين نمر بها فاننا نقصد ما ما اشتملت عليه الابعاد من اللغة - [00:14:31](#)

ولا نقصد هذه المعاني التافهة التي قد يعينها الشاعر بعض الناس يلجأ احيانا في مثل هذا الى حذف بعض الابيات التي يرى انها غير مناسبة ولكن نحن نقرأها من باب اخذ ما فيها من اللغة - [00:14:52](#)

ومن الجديد ان ما اشتمدت عليه من المعاني التافهة غير مقصود لنا على كل حال قد صانها الخمار لما اختارها ظنا اي بخلا بها وحرصا بها عما على سواه واختبأ فهي تراه في طول عهد ان بدت في كأسها لاعين الناس كلاك لا خمر او كلا كأس - [00:15:08](#)

كما قال الشاعر رق الزجاج وراقت الخمر فتشابه وتشاكل الامر فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر كأن قرن الشمس في غرورها اي طلوعها ذرت الشمس طلعت تذر بفعلها في الصحن اي القدح الكبير والكأس اقتدى - [00:15:29](#)

نازعها اي جاذبتها اربعة اي رجلا اروع حسن المنظر لا تسطو على نديمه شرته لا تسطو اي تعدو على نعيمه اي مشاريه شرته اي حدته اذا انتشأ اي سكر كان نار الروض نومه لفضه. يعني انه حسن المنطقي - [00:15:49](#)

فارفعه كالنور اي زهر الروض مرتجلا او منشدا اذا مرتجلا اي ات بما خطر على باله بديهة. الارتجال الاتيان بما يخطر على البال بديهة من غير روية ولا فكر ان تتكلم بكلام - [00:16:15](#)

يخطر على بالك بديهة من غير روية ولا فكر هذا يسمى الارتجال او منشدا او منشدا لشيء يحفظه او انشدا اي غنى من كل ما نال الفتاة قد نبته. يعني انه نال جميع ما ينال الناس - [00:16:33](#)

من الغنى والفقر ومن صروف الدهر والمرء يبقى بعده حسن الثناء المرء انما يبقى بعده وينتفع بعده في الناس بحسن الثناء بالثناء الحسن فاذا مت فقد تناهت لذتي ان ان امت في سفرتي مثلاً هذه فقد تناهت لذتي - [00:16:50](#)

اللذة يعرفها الاصوليون بانها حصول الملائم ان يحصل للانسان ما يلائمه ما يسمى اللذة فان مت وقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى كل شيء بلغ حده انتهى ولنعمش - [00:17:12](#)

صاحبت دهري عالماً بمن طوى من صرفه ومن تشاء. اذا عشت فقد جربت الدهر فسا صاحبه عالماً بخفاياه وباموره. بمن طوى عليه بمن طواه من صرفه اي ما خفي من صروحه اموره ومن تشاء ظهر - [00:17:32](#)

حاشا لما اسحر اسأره في الحجاب والحلم ان اتبع رواد الخنا حاشا اي تنزيها لما اسأره اي ابقاه السور البقية والاثار البقايا السور بقية الشراب مثلاً حاشا لما اسأره اي ابقاه في الحجة اي العقل - [00:17:51](#)

والحلم حلم العقل ودناته ان اتبع رواد جمع رائد الخنايير الذين يدعون الى القبيح من القول او الفعل او ان ارى لنكبة مختضعا او لابتهاج فرحاً ومزدها او ان ارى - [00:18:16](#)

لنكبة من نكبات الدهر مختضعا اي دليلاً او لابتهاج اي فرح فرحاً بما نفت او مفتعلاً من الزهو وهو الكبر والحمد لله الذي بنعمته وجلاله

تتم الصالحات وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:18:33